

## المجلس 6 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهمات العلم

### 7341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صبر الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً واهد ان لا اله الا الله حقاً واهد ان محمداً عبده ورسوله صدق الله صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على - 00:00:00

محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم انك حميد مجید اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي - 00:00:40

قبوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحل يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء - 00:01:00

ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين. في تلقينهم احكام الدين. وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم في اقراء اصول العلوم وبيان مقاصدتها الكلية الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلاقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلعون من - 00:01:20

المنتھون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس السادس في شرح الكتاب الرابع من برنامج مهمات العلم في سننته السابعة سبع وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لاما الدعوة الاصلاحية - 00:01:50

في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله. المتوفى سنة ومائتين والف فقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن - 00:02:13

رحمة منا من بعد ضراء مسته. الاية وفرغنا من بيان مقصوده رحمة الله الترجمة ثم سرد القارئ الادلة التي ذكرها المصنف في الباب. فقد ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق تقصد الترجمة ثلاثة ادلة - 00:02:33

فالدليل الاول قوله تعالى ولئن ادقناه رحمة منا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليقولن هذا لي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليقولن هذا لي فانه لما ذاق رحمة الله بعد الضراء زعم انها له - 00:02:57

وذكر المصنف في تفسير هذه الاية اثرين الاول عن مجاهد رحمة الله انه قال هذا بعملي وانا محقوق به رواه ابن جرير في تفسيره بهذا اللفظ ووقع عند البخاري معلقاً هذا بعلمي - 00:03:29

واستظهر ابو الفضل ابن حجر ان الصواب فيه بعملي وهو الصحيح والآخر حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في معنى الاية يريد من عندي رواه ابن جرير وابن ابي حاتم - 00:03:55

في تفسيرهما وهذان الاثران يدلان ان دعواه في استحقاق النعمة جاءت من جهةتين وهذان الاثران يدلان على ان دعواه في استحقاق النعمة جاءت من جهةتين احداهما من جهة الابتداء احدهما من جهة الابتداء - 00:04:19

بانه هو سببها بانه هو سببها كما قال مجاهد هذا بعملي اي بسبب عمله فقال ابن عباس يريد من عندي اي ابتداء فمن لابتداء والآخر من جهة الانتهاء بان النعمة التي اسدت اليه - 00:04:49

هو حقيق بها مستحق لها. بان النعمة التي اسدت اليه هو حقيق بها. مستحق لها كما قال مجاهد وانا محقوق به اي جدير بهذه النعمة

وهذه الدعوة لاستحقاق النعمة ابتداء وانتهاء - 00:05:24

من اقبح الدعاوى الظالمة من اقبح الدعاوى الظالمة ويجري فيها النوعان المتقدمان فهي من الكفر قطعاً لكنها تارة تكون اكبر وتارة تكون اصغر على ما تقدم بيانه والدليل الثاني قوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:05:51 في قوله اوتيته على علم عندي وذكر المصنف في تفسيرها ثلاثة اثار. اولها حديث قتادة انه قال على علم مني بوجوه المكاسب. رواه عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم - 00:06:25

وثانيها اثر السدي واسميه اسماعيل ابن عبدالرحمن انه قال على علم من الله اني له اهل علم من الله اني له اهل رواه عبد ابن حميد وابن ابي حاتم في تفسيريهما - 00:06:53

والسدي هو المراد بقوله وقال اخرون وثالثها حديث مجاهد انه قال اوتيته على شرف رواه ابن جرير في تفسيره وهذه الاقوال الثلاثة تشتمل على دعوة الاستحقاق للنعمة ابتداء وانتهاء فقوله - 00:07:18

في حديث قتادة على علم مني بوجوه المكاسب على علم مني بوجوه المكاسب وقوله وقوله في اثر مجاهد اوتيته على شرف يدلان على انه يزعم استحقاقها باعتبار المبدأ فهو عليم بوجوه المكاسب - 00:07:49

قادر على جلب تلك النعمة الى نفسه وهو كذلك من يتأثر النعم شرفاً عن ابائه وهو ايضاً من النعم شرفاً عن ابائهم وقوله في اثر مجاهد في اثر السدي على علم من الله اني له اهل - 00:08:17

اي مستحق لها باعتبار المنتهي. اي مستحق لها باعتبار منتهي. فهو يرى نفسه جديراً بحصول النعمة المديدة اليه بعد الضراء التي اصابته. والقول فيها انها من جنس الدعوة المتقدمة في الظلم ويجري فيها النوعان السابق ذكرهما في اضافة النعمة الى غير الله - 00:08:42

سبحانه وتعالى. والدليل الثالث هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة منبني اسرائيل منبني اسرائيل. الحديث متفق عليه - 00:09:12

ويسمى حديث الابرض والاقرع والاعمى. ويسمى حديث الابرض والاقرع والاعمى. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما ابنتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك - 00:09:29

وموجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء وموجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء اولها اعترافه بنعمة الله لقوله قد كنت اعمى. لقوله قد كنت اعمى وثانيها نسبة تلك النعمة الى الله نسبة تلك النعمة الى الله. في قوله فرد الله الي - 00:09:54

فرد الله الي بصري وثالثها في ادائه حق الله بنعمته ثالثها في ادائه حق الله في نعمته لقوله فخذ من فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم في شيء اخذته لله - 00:10:31

وموجب السخط على الاقرع والابرض ثلاثة اشياء. وموجب السخط على الاقرع والابرض ثلاثة اشياء اولها عدم اعترافهما عدم اعترافهما بالنعمة اذ لم يقرأ بما كان عليه من الحال. اذ لم يقرأ بما كان عليه من الحال - 00:10:58

وما صار اليه وثانيها في نسبتها النعمة الى غير الله عز وجل في نسبتها النعمة الى غير الله عز وجل. اذ قال كل واحد منهم ورثته عن ابائي كابر عن كابر. اذ قال كل واحد منهم ورثته عن ابائي كابر عن كابر - 00:11:25

وثالثها منعهما حق الله في ابن السبيل. منعهما حق الله في ابن السبيل اذ منعاهما يتبلغ به في سفره نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الآية الثانية ما معنى لا يقولون هذا لي - 00:11:51

ثالثة ما معنى قوله؟ انما اوتيته على علم عندي. الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى فلما اتاهموا صالحاً جعل له - 00:12:16

جاء فيما اتاهمها الآية مقصود الترجمة بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله من الشرك بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله من الشرك بان يسمى الرجل عبد النبي او عبد الحسين - 00:12:36

او تسمى المرأة عبدة الزهراء او امة الزهراء نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال ابن حزم رحمة الله اتفقوا على تحريم كل اسم

معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد - 00:13:07

الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. وعن ابن عباس رضي الله عنهم في الآية قال لما تغشاها ادم فاتاهمها ابليس فقال اني صاحبكمما الذي اخرجتكم من الجنة لتطيعوني او لا يجعلن له قرني اي - 00:13:26

فيخرج من بطنك فيشقه ولا فعلن ولا افعلن. يخوفهم سمياه عبد الحارت. فابى ان يطيع فخرج ميتا ثم حملت فاتاهمها فقال مثل قوله فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملتها فذكر لها فادركمها حب الولد فسميه عبد الحارت. فذلك قوله تعالى جعلنا له شركاء - 00:13:46

فيما اتاهمها؟ رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لئن اتيتنا صالحًا قال اشفق الا يكون انسانا - 00:14:16

وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهمها صالحًا الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله جعلا له شركاء فيما اتاهمها - 00:14:36

والآية المذكورة هي في حق ادم وحواء ضحى هذا عن ثمرة بن جندب عند ابن جرير في تفسيره وروي عن ابن عباس من وجوه يشد بعضها بعضا وتفسير الصحابي في مثل هذا حجة - 00:15:06

ونقل ابن جرير في تفسيره عند هذه الآية ان الاجماع منعقد على تفسيرها بهذا يعني اجماع الصحابة رضي الله عنهم فلا يعرف بينهم سوى هذا القول والذي وقع فيه انهم جعلا لله شريكًا في تسمية ولدهما بعد الحارت - 00:15:31

في تسمية ولدهما بعد الحارت دفعا لشر الشيطان دفعا لشر الشيطان فهما لم يريداه علما على الولد. فهما لم يريداه علما على الولد. فضلا ان ايذاء حقيقة العبودية فضلا عن ان يريد حقيقة العبودية - 00:16:05

ما الذي وقع فيه هو من جنس المعصية للشرك فالذي وقع فيه هو من جنس المعصية شرك وانما سمي شركا لتعلقه بالطاعة وهذا معنى قول قتادة وغيره شركاء في طاعته - 00:16:33

ولم يكونوا شرهاء في عبادته. فهم وقع في اجابة الشيطان الى داعيهمما الذي دعاهم اليه فالواقع منهمما معصية وذنب وليس هو بشرك وهذا اصح الاقوال في آية وما عداه فقد نعته بعض المحققين كالعلامة سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد - 00:16:55

بانه من التفاسير المحدثة اي المبتعدة التي لم تكن عند السلف من الصحابة رضي الله عنهم والمعتمد المشهور عند التابعين واذا كان ممنوعا من هذا لاجل مجرد دفع الشر في عدم جعله اسما فان من عبد احدا لغير الله مريدا كونه اسما له فقد وقع في - 00:17:25

شرك الالفاظ وهو من الشرك الاصغر فاذا اراد حقيقته فهو شرك اكبر فالاسماء المعبدة لغير الله يجري فيها حكمان. فالاسماء المعبدة لغير الله يجري فيها احدهما الشرك الاصغر اذا قصد الاسم فقط دون حقيقته - 00:17:57

الشرك الاصغر اذا قصد الاسم فقط دون حقيقته والآخر الشرك الاصغر والآخر الشرك الاصغر اذا قصدت حقيقة الاسم الشرك الاصغر اذا قصدت حقيقة من تأليه مخلوق غيره والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم في مراتب الاجماع انه قال اتفقوا على - 00:18:26

اليم كل اسم معبد لغير الله الى اخره. فالاجماع منعقد على تحريم الاسماء المعبدة لغير الله وما ذكره رحمة الله من استثناء عبد المطلب في قوله حاشا عبد المطلب فانه باعتبار ان من تسمى به من المسلمين لا يقصد العبودية. وانما يقصد موافقة - 00:19:03

بجد النبي صلى الله عليه وسلم لان من تسمى به من المسلمين لا يقصد العبودية. وانما يقصد موافقة اسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قال بجوازه فقال من قال بجوازه. وال الصحيح عدم الجواز ايضا. وال الصحيح عدم الجواز - 00:19:37

ايضا والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال في الآية لما تغشاها ادم حملت الحديث رواه ابن ابي في حاتم وابن جرير ايضا. واسناده ضعيف ويروى بأسانيد اخرى - 00:20:00

عن ابن عباس يدل مجموعها على ثبوت اصل القصة دون تفاصيلها يدل مجموعها على ثبوت اصل القصة دون تفاصيلها. وهذا اصل نافع في المرويات في التفسير فان كثيرا منها يصح اصله دون تفاصيله - 00:20:21

ثم يرقب المتكلم في التفاسير التفاصيل فيقع في الغلط في التفسير. فاذا ثبت الاصل اخذ به واما التفاصيل فانها ربما اوقعت في الغلط في معنى الآية كالواقع عند كثير من المفسرين في بيان معنى هذه الآية فان غلطهم نشأ من ملاحظة تفصيل الحكاية مما -

00:20:44

الا يصح واما اصلها فانه ثابت. ودلالته على مقصود الترجمة كدلالة الآية فانه بيان بمعناها فالقول في هذا الحديث كالقول في الآية التي تتعلق به وهي الدليل الاول من ادلة الباب -

00:21:10

نعم. قال رحمة الله في مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله الثانية تفسير الآية. الثالثة ان هذا تلك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة -

00:21:30

قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فدعوه بها وذر الذين يلحدون في اسمائه. الآية مقصود الترجمة بيان ان اللحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد -

00:21:55

بيان ان اللحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد واللحاد فيها الميل بها عما يجب فيها واللحاد فيها الميل بها عما يجب فيها فكل ميل للاسماء الالهية عما يجب فيها فهو الحاد -

00:22:18

واللحاد في الاسماء الحسنى ثلاثة انواع احدها جحد معانيها وثانيها انكار المسمى بها وثالثها انكار المسمى بها. وثالثها التشريح فيها وثالثها التشريح فيها ذكره ابن القيم في الصواعق المرسلة والكافية الشافية. ذكره ابن القيم في القواعد في الصواعق المرسلة -

00:22:41

والكافية الشافية وهو احسن مما ذكره من القسمة الخامسة في بدائع الفوائد. وهو احسن مما ذكره من القسمة الخامسة في بدائع الفوائد فان القسمة الثالثة اصح مأخذها واسلم من الاعتراض -

00:23:19

احسن الله قال في اقسام اللحاد له قوله المعتمد به منهما هو قوله الذي ذكره في الصواعق والكافية الشافية وجماعة من النظار من بحور العلم تجد لهم اقوالا يخالف بعضها بعضا لانها لانهم تارة -

00:23:41

ترسلون مع المشهور وتارة يتحققون في المسائل والذي يفرح به هو ما انتهوا اليه من التحقيق وهذا واقع في كلام ابن تيمية التميري وابي ابن القيم وابي الفضل ابن حجر في اخرين من بحور العلم. نعم -

00:24:05

احسن الله اليكم قال رحمة الله ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في اسمائه يشركون وعن سمي ولادة من الله والعزى من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها -

00:24:29

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى آية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه -

00:24:46

اي اتركوهم واعرضوا عنهم ازراء بهم وعيبا لهم اجراء بهم وعيبا لهم فما اتوه مذموم محروم فما اتوه مذموم محروم والآخر في قوله سيجرون ما كانوا يعملون. والآخر في قوله سيجرون ما كانوا يعملون. تهديدا لهم -

00:25:10

وعيدها بسوء عاقبتهم تهديدا لهم ووعيدها بالسوء عاقبتهم. لما اقترفوه من حداث اسماء الله. وذكر المصنف رحمة الله ثلاثة اثار في تفسير الآية. اولها حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يلحدون في اسمائه قال يشركون -

00:25:40

رواه ابن ابي حاتم لكن عن قتادة السدوس لا عن ابن عباس فهو سهو من المصنف نبه عليه حفيده سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد وثانيها حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال سم اللات سموا اللات من الله والعزى من العزيز -

00:26:07

رواه ابن ابي حاتم اي انهم اشتقوا اسماء الله للهتهم من اسماء الله سبحانه وتعالى وهذا من اللحاد في اسماء الله وثالثها حديث الاعمش واسمه سليمان ابن مهران انه قال يدخلون فيها ما ليس منها. اي يجعلون من اسماء الله عز وجل ما لم يسمى -

00:26:37

به نفسه ولا سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنى الثالثة الامر بدعائه بها الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين الخامسة تفسير اللحاد فيها السادسة وعيد من الحد -

قال المصنف رحمة الله باب لا يقال السلام على الله مقصود الترجمة بيان النهي عن قول السلام على الله وجيه بالنفي المتضمن النهي وزيادة تأكيدا للتحريم - 00:27:33

وجيه بالنفي المتضمن النهي وزيادة تأكيدا على التحرير وتحقيقا لمقام التوحيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال فإذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى - 00:28:00

الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديث - 00:28:31

متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما في قوله لا تقولوا السلام على الله وهو نهي والنهي للتحريم والآخر في قوله فان الله هو السلام اعلاما باستغنانه سبحانه وتعالى عن دعاء المخلوقين له اعلاما باستغنانه سبحانه وتعالى - 00:28:54  
عن دعاء المخلوقين له لانه السالم من كل ناقص الموصوف بصفات الكمال نعم احسن الله اليكم قال رحمة

الله في مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية الثالثة انها لا تصلح لله - 00:29:27

العلة في ذلك الخامسة تعليمه التحية التي تصلح لله قال المصنف رحمة الله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت مقصود الترجمة بيان حكم قول اللهم اغفر لي ان شئت - 00:29:52

بيان حكم قولي اللهم اغفر لي ان شئت نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الله - 00:30:12

اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزز المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله ايتوازمه شيء اعطاه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:30:28

عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت والنهي للتحريم والنهي للتحريم وهي عن قول هذه الكلمة لامرین - 00:30:52

ونهي عن قول هذه الكلمة لامرین أحدهما ما توهمه من نقص في الخالق ما توهمه من نقص في الخالق بان يكون وقوع الفعل منه على وجه الاكره بان يكون وقوع الفعل منه على وجه الاكره - 00:31:21

ولذلك قال في الحديث فان الله لا مكره له والاخر ما توهمه من نقص في المخلوق ما توهمه من نقص في المخلوق وهو ضعف رغبته وفتور عزيمته وهو ضعف رغبته وفتور عزيمته في دعائه - 00:31:46

الله حتى كأنه يستكثر اجابته حتى كأنه يستكثر اجابته ولذلك قال ليعزز المسألة وقال فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء الثانية بيان العلة في ذلك. الثالثة قوله ليعزز المسألة - 00:32:14

الرابعة عظام الرغبة الخامسة لهذا الامر قال المصنف رحمة الله باب لا يقول عبدي وامتي. مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي بيان النهي عن قول عبدي وامتي وجيه - 00:32:45

فيه بالنفي وجيه فيه بالنفي لتضمنه التحرير وزيادة لتضمنه التحرير زيادة. نعم. قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:33:11

يقل احدكم اطعم ربك وضي ربك وليرسل سيد ومولاي. ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليرسل فتاي وفتاتي وغلامي ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم - 00:33:31

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي والنهي

للتحرير والنهي للتحرير وذكر ان التحرير مصروف للكراهة - 00:33:57

للجماع على انه لها في هذا الحديث وذكر ان النهي مصروف للكراهة للجماع على انه لها في هذا الحديث وفي دعوى الاجماع نظر وال الصحيح انه قول الجمهور فال صحيح انه قوله تعالى 00:34:28

ابن القيم في زاد المعاد وابن حجر في فتح الباري واعتراض التحرير بقوله تعالى والصالحين من عبادكم فسمائهم عبادا اي مملوكيين وال صحيح ان الدليل مؤتلفة غير مختلفة فاطلاق هذه الكلمة له موردان - 00:34:56

فاطلاق هذه الكلمة له موردان احدهما ان يريد المتكلم بقوله عبدي وامتي كما لا صفة العبودية فهذا محرم وفيه الحديث والآخر اي يريد اصل المعنى دون كماله - 00:35:33

ان يريد اصل المعنى دون كماله وهذا جائز وفيه الآية المذكورة وهذا جائز وفيه الآية المذكورة والصالحين من عبادكم فاذا اراد المتكلم مجرد الملك جاز فاذا اراد المتكلم مجرد الملك جاز واذا اراد حقيقة العبودية حرم - 00:36:05

وهذا احسن الاقوال في معنى الحديث والله اعلم. نعم. قال رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن قول لعبدي وامتي الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له اطعم ربك. الثالثة تعليم الاول قول فتاي وفتاة وغلام - 00:36:36

الرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ قال المصنف رحمه الله باب لا يريد من سأل بالله مقصود الترجمة بيان حكم ورد من سأل بالله - 00:36:56

بيان حكم رد من سأل بالله وصرح به على وجه النفي وصرح به على وجه النفي لما فيه من النهي وزيادة لما فيه من النهي وزيادة وعدل المصنف عن النهي الى النفي - 00:37:21

وعدل المصنف عن النهي الى النفي لانه ليس منطوق الحديث الذي استدل به بل مفهومه فمنطوق الحديث الامر باعطاء من سأل بالله فمنطوق الحديث - 00:37:46

الامر باعطاء من سأل بالله ومفهوم هذه الجملة النهي عن رده فلما اختر المصنف الترجمة بالنفي. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله فاعيدوا - 00:38:11

هو من سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكاففوه فان لم تجدوا ما تكاففوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافتموه رواه ابو داود والنسائي بسنده صحيح - 00:38:36

ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله - 00:38:52

اعيدوا الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه. فامر باعطيائه ومفهوم الامر النهي عن رده ومفهوم الامر النهي عن رده وهو الذي ترجم به المصنف رحمه الله - 00:39:09

والامر هنا للايجاب في مأذون به بخمسة شروط والامر هنا للايجاب في مأذون به لخمسة شروط يعني قولنا في مأذون به يعني اذا سأل شيئا غير محرم في الشرع - 00:39:38

فلو سأل بالله خمرا صار من اصل المسألة ايش لا يجوز اجابته ويجب رده وجزره اولها ان يعلم صدق السائل وتكفي غبة الظن وتكتفي غبة الظن - 00:39:57

وثانيها ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين والثالث ان يكون توجهه اليه في امر معين ان يكون توجهه اليه في امر معين - 00:40:18

ورابعها قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل عنه قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل عنه. الخامس امن المسؤول الضرر على نفسه امن المسؤول الضرر على نفسه فاذا اجتمعت هذه الشروط الخمسة - 00:40:45

وجب اعطاؤه وحرم رده. فاذا اجتمعت هذه الشروط الخمسة وجب اعطاؤه وحرم رده. نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى اعادة من استعاد بالله الثانية اعطاء من سأل بالله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة - 00:41:10

المكافأة على الصناعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافتموه قال المصنف رحمة الله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:41:35

مقصود الترجمة بيان حكم السؤال بوجه الله بيان حكم السؤال بوجه الله وصرح به نفيا يتضمن النهي وزيادة. وصرح به نفيا يتضمن النهي وزيادة. انه لا يسأل به الا الجنة - 00:41:54

انه لا يسأل به الا الجنة فيحرم سؤال غيرها به فيحرم سؤال غيرها به ما لم يكن عملا من اعمال الآخرة الموصلة الى الجنة. ما لم يكن عملا من اعمال الآخرة الموصلة الى الجنة - 00:42:22

نعم. قال رحمة الله عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا جنة رواه ابو داود ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصد الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - 00:42:47

صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا جنة رواه ابو داود واسناده ضعيف ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأل بوجه الله - 00:43:09

ملعون من سأل بوجه الله رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن ومعناه لعن من سأل الدنيا بوجه الله ومعنى لعن من سأل الدنيا بوجه الله فان اطلاق السؤال في خطاب الشرع - 00:43:32

يراد به ما تعلق بالدنيا فان اطلاق السؤال في خطاب الشرع يراد به ما تعلق بالدنيا ودلالته على مقصد الترجمة في قوله لا يسأل بوجه الله الا جنة وهو يفيد تحريم ذلك - 00:43:54

انه لا يسأل بوجه الله شيء من اغراض الدنيا واعيانها وهو موافق لما في حديث ابي موسى الاشعري. وانما يسأل بوجه الله الجنة وما قرب اليها وكان سببا من اسبابها. نعم - 00:44:16

قال رحمة الله في مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الثانية اثبات صفة الوجه. قال رحمة الله باب ما جاء في اللوم مقصد الترجمة بيان حكم قول لو - 00:44:38

بيان حكم قول لو على وجه التنديم والاسى على ما فات بيان حكم قول لو على وجه الاسى والتنديم على ما فات فالمراد بيانه من احكامها مخصوص بهذا المعنى فالمراد بيانه من احكامها مخصوص بهذا المعنى فالمراد المقصود لم يرد بيان جميع احكامها. فالمراد - 00:44:58

لم يرد بيان جميع احكامها وخص المحل بالمورد المذكور لتعلقه بالتوحيد. وخص المحل بالمورد المذكور لتعلقه بالتوحيد. اذا قال تأسيا وتنديما على شيء فات. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا - 00:45:29

وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. الآية. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء فلا تقل لو - 00:46:00

اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصد الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء - 00:46:20

الآية ودلالته على مقصد الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا خبرا عن المنافقين فالمتكلم بهذه الكلمة لو على وجه الاسى والتنديم على ما فات معاضا القدر هو قول من اقوال المنافقين - 00:46:43

يفيد التحريم تقييد التحريم فانما كان شعارا للمنافقين من قول او فعل فهو محرم فانما كان شعارا للمنافقين من قول او فعل فهو محرم هذى قاعدة نافعة في الاحكام لكن عليها اشكال كبيرة وهو كيف نعرف شعار المنافقين - 00:47:11

يعرف ذلك من ادلة الشرع فان كثيرا من الناس يجاذف فيقول هذا قول المنافقين او هذا فعل المنافقين فمثلا احدى السنوات عندما لما ابتدت وزارة الصحة نصيتها بان من حج فلا يتوجه للحج لاجل مخافة وباء - 00:47:42

ما قال من قال هذا قول المنافقين ليصدوا عن الحج. وهذا من الجهل البالغ فان المتكلم بهذا اراد السعي في سبب مشروع في حفظ

الصحة فالمبادرة الى جعل شيء من شعار المنافقين بلا دليل شرعي غلط محضر - 00:48:08

ومن كثرا علمه عظم عذرها فهو يعذر الناس ويعرف موقع كلامهم وافعالهم ومن قل علمه تجرا على هذه المقالات واشباهها. والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قنعوا - 00:48:31

وهذا من قول المنافقين قالوه يوم احد معارضين القدر على وجه التأسف والنند والاسى على ما فات. وهو محروم على ما سبق بيانه والدليل الثالث هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك - 00:48:59

بحديث رواه مسلم ودلاته على مقصود الترجمة في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا. حتى قال فان لو تفتح عمل الشيطان والنهي للتحريم والنهي للتحريم فقولها تندما واسى وتأسفا على ما فات محرم - 00:49:27

لما فيه من ملامة القدر والاعتراض اعليه وقول لو على وجه التندم يجيء على ثلاثة انواع وقول لو على وجه التندم والاسى على ما فات يجيء على ثلاثة انواع احدها ان يقولها متندما معارضًا حكم الشرع - 00:49:57

ان يقولها متندما معارضًا حكم الشرع وثانيها ان يقولها متندما معارضًا حكم القدر اي وثالثها ان يقولها متندما من غير معارضة حكم الشرع ولا القدر. ان يقولها متندما من غير معارضة حكم الشرع والقدر - 00:50:25

انجزعا وسخطا لكن جزعا وسخطا. وهذه الانواع كلها محرمة. وهي دركات متفاوتة وهذه الانواع كلها محرمة وهي دركات متفاوتة وربما جرت العبد الى الوقوع الكفراء نعم احسن الله في مسائل الاولى تفسير الایتين في ال عمران الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء الثالث - 00:51:00

المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد وهي الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله سادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز. قال المصنف رحمة الله بباب النهي عن سب الريح - 00:51:32

مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح والسب هو الشتم والسب هو الشتم والنهي يدل على التحريم في اصله والنهي يدل على التحريم في اصله فالترجمة معقودة لبيان حرمة سب الريح - 00:51:51

فالترجمة معقودة لبيان حرمة سب الريح. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما - 00:52:17

وهنا فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. وننحوذ بك من شر هذه الريح وشر بما فيها وشر ما امرت به. صححه الترمذى - 00:52:35

ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح. الحديث رواه النسائي رواه الترمذى والنسائي - 00:52:49

واختلف في رفعه ووقفه والمحفوظ فيه انه موقوف من كلام ابي والمحفوظ فيه انه موقوف من كلام ابي وله شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة عند الترمذى عند ابي داود وابن ماجة وله شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة عند ابي داود وابن ماجة - 00:53:10

واسناده حسن فيقوى به هذا الحديث ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح فانه نهي والنهي للتحريم. فانه نهي والنهي للتحريم ونهى عن سب الريح لانها لا فعل لها - 00:53:40

فهي مأمورة بامر الله ونهى عن سب الريح لانه لا فعل لها فهي مأمورة بامر الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية الارشاد والكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. الثالثة الارشاد - 00:54:07

الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. قال المصنف رحمة الله بباب قول الله تعالى تظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان - 00:54:28

وكن له لله الاية مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية وظن الجاهلية هو ظن العبد بربه ما لا يليق. وظن الجاهلية هو ظن العبد بربه ما لا يليق - 00:54:48

والجاهلية اسم لما كانت عليه العرب قبل الاسلام وما اضيف اليها فهو محرم. والجاهلية اسم لما كانت عليه العرب قبل الاسلام وما اضيف اليها فهو محرم فيكون هذا الظن محرما. فيكون هذا الظن محرما - [00:55:17](#)  
وهو نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يرجع الى اصل الایمان كمن يعتقد ان الله ولدا - [00:55:43](#)

وهذا كفر اكبر فمن يعتقد ان الله ولدا وهذا كفر اكبر والآخر ظن العبد بربه ما لا يليق مما يرجع الى كمال الایمان كظني العبد ان الله يؤخر النصر عن اولياته مع استحقاقه - [00:56:03](#)

كظن العبد ان الله يؤخر النصر عن اولياته مع استحقاقهم وهذا كفر اصغر نعم قال رحمه الله وقوله عليهم دائرة السوء الاية قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاية الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيفضل - [00:56:29](#)  
ترى بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته وفسر بانكار الحكمة وانكار القدر. وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح. وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق - [00:57:00](#)  
سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق. فمن ظن انه يدين الباطل على الحق هداية مستقرة يض محل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك - [00:57:20](#)

مشيئة مجرد ذلك ظن الذين كفروا فويل الذين يظنون بالله ظن السوء فيما يختص به وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسماءه وصفاته ووجب حكمته وحمده - [00:57:40](#)  
اعتنى اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء. ولو فتشت من عشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر - [00:58:00](#)

وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا خالك لا ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية الاية - [00:58:20](#)

وDallas على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله يظنون بالله قبرا عن المنافقين وما كان شعارا لهم من قول او فيل فهو محرم وثانيها في قوله غير الحق - [00:58:46](#)  
في قوله غير الحق فهو ظن باطل قال الله تعالى فمما بعد الحق الا اضلal وثالثها في قوله ظن الجاهلية فكل مضاد اليها محرم والدليل الثاني قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء - [00:59:17](#)

الاية وDallas على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله الضانين بالله خبرا عن ظن المنافقين والمشركون قبرا عن ظن المنافقين والمشركون هو كل شيء اضيف اليهم قول او فعل وكل شيء اضيف اليهم من قول او فعل على وجه الاختصاص بهم فهو محرم - [00:59:45](#)

وثانيها في قوله وظن السوء فسماه الله ظن سوء والسوء اسم لما قبح من المحرمات وثالثها في قوله عليهم دائرة السوء اي دائرة العذاب وعيدها لهم على ما اقترفوه واعلاما بانه محرم - [01:00:24](#)

للعذاب عليه واعلاما بانه محرم للعذاب عليه ثم ذكر المصنف كلام ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد في تفسير الاية الاولى وفي ضمنه تفسير اية الثانية. نعم. قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح - [01:00:56](#)  
ثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسع من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في منكر القدر - [01:01:22](#)

مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر بيان حكم منكر القدر والقدر شرعا هو علم الله بالواقع وكتابته لها هو علم الله بالواقع وكتابته لها ومشيئته وخلقته اياه - [01:01:36](#)

ومشيئته وخلقته اياها وانكار القدر من ظن الجاهلية وافرد عن الترجمة السابقة تعظيمها له وافرد عن الترجمة السابقة تعظيمها له. نعم قال رحمه الله وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان واحد مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما -

ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عباد ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن - 01:02:38 اذا طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبيك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ف قال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يابني - 01:02:58 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة ما هو كائن الى يوم القيمة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله - 01:03:18 الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الدileyمي قال ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء اعل الله يذهب به من قلبي. فقال لو اتفقت مثل احد - 01:03:38 ان ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك من كل اخطائك وما اخطأك لم يكن ليصيبيك. ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار. قال فاتيت عبدالله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزندة ابن ثابت رضي الله عنهم. فكلهم - 01:03:58 حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال والذي نفس ابن عمر بيده الحديث - 01:04:18 رواه مسلم والمرفوع منه هو عنده من رواية عبد الله ابن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. والمروف من هو عنده في رواية عبد الله ابن عمر عن ابيه عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - 01:04:42 من وجهين احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم وتومن بالقدر خيره وشره فجعله اصلا من اصول الايمان ورکنا من اركانه فجعله اصلا من اصول الايمان ورکنا من اركانه فمن انکره - 01:05:05 لم يكن مؤمنا وكان من اهل الكفر. فمن انکره لم يكن مؤمنا وكان من اهل الكفر والآخر في قوله ابن عمر رضي الله عنهم لا يكان لادهم مثل احد ذهبا - 01:05:30 ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر تعلق قبول العمل ومنه الانفاق على الايمان بالقدر تعلق قبول العمل ومنه الانفاق على الايمان بالقدر والذي لا يقبل الله منه جميع عمله هو الكافي - 01:05:48 اذ فانكار القدر كفر والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان الحديث رواه ابو داود والترمذی بأسنادين يقوى احدهما الآخر فهو حديث حسن - 01:06:21 وروایة احمد فيها ضعف وتشهد لها الروایة السابقة ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من مات على غير هذا فليس مني. من مات على غير هذا فليس مني - 01:06:44 اي فانا بريء منه اي فانا بريء منه وبراءته صلى الله عليه وسلم من فاعل تدل على ان فعله كبيرة وبراءته صلى الله عليه وسلم من فاعل تدل على ان فعله كبيرة - 01:07:07 والكبيرة في وضع الشرع تشمل الكفر فما دونه. فانكار القدر كبيرة من الكبائر وهو منها في مرتبة الكفر. والآخر في - 01:07:25 انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبيك فعلى وجдан طعم الايمان على الايمان بالقدر تعلق وجدان طعم الايمان على الايمان بالقدر. فيكون - 01:07:45 الايمان بالقدر واجبا ورکنا من اركان الايمان فمن انکره فهو كافر. والدليل الثالث حديث عبادة ابن الصامت الذي عند ابن وهب فانه حديث مستقل باصله فانه حديث مستقل باصله. رواه ابن وهب في كتاب القدر - 01:08:12 واستناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احرقه الله بالنار احرقه الله بالنار فمن انکر القدر فانه متوعد بالنار. والنار دار الكافرين والدليل الرابع حديث ابن الدileyمي واسمه عبد الله انه قال اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت في نفسي شيء من القدر -

الحديث رواه ابو داود وابن ماجة. والعلو اليهما اولى من العزو الى الحاكم. رواه ابو داود وابن ماجة اليهما اولى من الحاكم واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكت من اهل النار. ودلالته على - 01:09:11  
مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكت من اهل النار. فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها. فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها. فانكار القدر كفر - 01:09:37

نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان الثالثة احباط عمل من لم يؤمن الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق الله. السادسة انه جرى بالمقادير في - 01:09:57  
تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة برائته صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف ازالة الشبهة بسؤاله العلماء التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه - 01:10:19  
عليه وسلم فقط قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في المصورين. مقصود الترجمة بيان حكم المصورين بيان حكم المصورين. والمراد حكم فعلهم. لا الحكم على ذواتهم والمراد حكم فعلهم لا الحكم على ذواتهم. واختصار المصنف الترجمة باسم الفاعل -

01:10:39

دون الفعل فقال باب ما جاء في المصورين ولم يقل باب ما جاء في التصوير اتباعا للاحاديث الواردة التي ذكر فيها المصور التي ذكر اظلم - 01:11:09

من ذهب يخلق كخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرج ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشاهدون بخلق الله وله ما عن ابن عباس رضي الله - 01:11:41  
عنه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم وله ما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفع فيها الروح وليس بنافخ. ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لعلي - 01:12:01  
رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبر مشرك الا سويته ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 01:12:21

فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصوده ترجمة من وجهين - 01:12:41

احدهما في قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق اي لا احد اشد ظلما منه. ونسبة الى الظلم تقييد تحريم فعله ونسبة الى الظلم تقييد تحريم فعله - 01:12:58

والآخر في قوله فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة تقريرا لهم وتعجيزا عن الاتيان بذلك وتعجيزا عن الاتيان بذلك على وجه الذم المفید حرمة فعلهم. والدليل - 01:13:22

الحديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيمة - 01:13:54

ثم عينهم بقوله الذين يشاهدون بخلق الله والمحاكاة هي المشابهة وكونه اشد الناس عذابا يدل على حرمة فعله تحريما شديدا فهو كبيرة من الكبائر والدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار - 01:14:13

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كل مصور في النار فانه وعيده بها. والوعيده بها على فعل يفيد تحريمها والوعيده بها على فعل يفيد تحريمها. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم ايضا مرفوعا من - 01:14:44  
صورة في الدنيا الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفع فيها الروح وليس بنافخ اي عذب يوم

القيامة بهذا اي عذب يوم القيمة بهذا. لاظهار عجزه - 01:15:10

والوعيد على فعله بذلك يدل على حرمته. والوعيد على فعله بذلك يدل على حرمته والدليل الخامس حديث ابي الهياج الاسدي رحمة الله انه قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك - 01:15:35

هديك رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تدع صورة الا طمسها. في قوله الا تدع صورة الا طمسها فالامر بالطمس يفيد حرمة الصورة. فالامر بالطمس يفيد حرمة الصورة - 01:15:55

هو محل الطمس منها رأسها فما زاد ومحل الطمس منها رأسها فما زاد ويکفيه طمس رأسها ويکفيه طمس رأسها والاکمل طمسها جميع فان كانت بلا رأس فانها ليست من الصور - 01:16:23

لما صح عن ابن عباس عند البیهقی في السنن الكبرى انه قال انما الصورة الرأس فاذا ذهب الرأس فليست بصورة وهذه الاحادیث الخمسة تفید حرمة التصویر اشد التحریم وانه قد یوقد العبد في الكفر اذا قصد مضاهاة اذا قصد مضاهاة خلق الله سبحانه وتعالى - 01:16:47

وهو عام في جميع انواعه وهو عام في جميع طورت وعام في جميع المصورات من ذوات الارواح او غيرها لكن صح موقوفا عن ابن عباس لكن صح موقوفا عن ابن عباس جواز تصویر غير ذوات الارواح - 01:17:18

جواز تصویر غير ذوات الارواح ولا یعرف له مخالف من الصحابة فعرف ان الاحادیث المذکورة مخصوصة بذوات الارواح ومن قواعد هذا الباب التي يحتاج اليها ان تعلم ان التصویر یخرج عن الحرمة في حالین ان التصویر - 01:17:46

یخرج عن الحرمة في حالین. احدهما حال الضرورة احدهما حال الضرورة فاذا اضطر اليه فاذا اضطر اليه لم یحرم کالذی یصار عليه الناس في صور المفسدين والمخربین فان هذه ضرورة لابد لابد منها - 01:18:11

للامساک بهم والآخر حال الحاجة حال الحاجة کاستعمال الصور في التعليم کاستعمال الصور في التعليم لان تحريم الصور هو تحريم ذرائع وما حرم من الوسائل فانه یباح للحاجة وما حرم من الوسائل فانه یباح للحاجة - 01:18:41

والحاجة اوسع من الضرورة. فان الضرورة ما لا یقوم غيرها مقامها فان الضرورة ما لا یقوم غيرها مقامها واما الحاجة فيقوم غيرها مقامها فيقوم غيرها مقامها. ويفتقرب اليها توسيعة ويفتقرب اليها توسيعة - 01:19:13

فما كان من هذا الجنس جرى فيه الجواز لاجل الحاجة وما كان من النوع الاول وهو الضرورة جاز الضرورة ومن الثاني عند اهل العلم ما يتعلق بالتعليم وانه من باب الحاجات - 01:19:41

لكن محله في الاظهر فيمن یحتاج الناس الى علمه. اما من لا یحتاج الناس الى علمه فهو في غنى عن تصویر احسن الله اليکم قال رحمة الله في مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله - 01:20:05

ومن اظلم من ذهب يخلقك خلقي. الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقو ذرة او شعيرة. الرابعة التصریح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله یخلق بعد كل سورة نفسها يعذب بها في جهنم. السادسة ان - 01:20:26

يكلف ان ینفح فيها الروح. السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت وهذا مصنفه رحمة الله باب ما جاء في كثرة الحلف مقصود الترجمة ببيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله نعم - 01:20:46

قال المصنف رحمة الله وقول الله تعالى واحفظوا ايمانکم. عن ابی هریرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم نقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب. اخرجه عن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال - 01:21:06

ثلاثة لا یكلمهم الله ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم. اشیمط زان وعائل مستکبر ورجل جعل الله بضاعته. لا الا بیمینه ولا یبیع الا بیمینه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران بن حسین رضي الله عنہما قال قال رسول الله - 01:21:26

صلی الله علیه وسلم خیر امتی قرنی ثم الذين یلونهم ثم الذين یلونهم. قال عمران فلا ادری اذکر بعد قرنہ مرتین او ثلاثة ثم ان بعدکم قوما یشهدون ولا یستشهدون ویخونون ولا یؤتمنون وینذرون ولا یوخفون ویظہر فیهم السماء - 01:21:46

ان وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خیر الناس قرنی ثم الذين یلونهم ثم الذين یلونهم ثم

يجيء قوم شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والوعد ونحن صغار - 01:22:06

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الامر بحفظ اليمين ما فيه من الامر بحفظ اليمين - 01:22:27

ومن جملة حفظها عدم كثرة الحلف بالله ومن جملة حفظها عدم كثرة الحلف بالله. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 01:22:47

وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب فاخبر ان الحلف المروج للسلعة يذهب بركته. فاخبر ان الحلف المروج للسلعة يذهب بركتها وما اذهب البركة فهو محرم. وما اذهب البركة فهو محرم - 01:23:06

والدليل الثالث هو حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله حديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة الكبير والاووسط والصغرى واسناده حسن - 01:23:38

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل جعل الحلف بالله بضاعته اي جعل الحلف بالله بمنزلة البضاعة الملازمة له. اي جعل الحلف بالله بمنزلة البضاعة الملازمة له فهو لا يشتري الا بالحلف به ولا يبيع الا بالحلف به - 01:23:57

والوعيد عليها في صدر الحديث بقوله ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم يدل على حرمة ذلك اشد التحريم والدليل الرابع حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى - 01:24:24

قرني الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في مدح القرون الثلاثة في مدح القرون الثلاثة المفضلة المقتصي انهم لم يكونوا يكثرون من الحلف بالله المقتصي انهم لم يكونوا يكثرون من الحلف بالله - 01:24:50

وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون وثالثها في قوله وينذرون ولا يوفون. فالنذر يأتي في خطاب الشرع على ارادة الالتزام بالدين كله ليه؟ فالنذر يأتي في خطاب الشرع على ارادة الالتزام بالدين كله - 01:25:19

ومن جملة ذلك حفظ اليمين. ومن جملة ذلك حفظ اليمين بعدم الاكتار من الحلف عدم الاكتار من الحلف وثالثها في قوله وينذرون ولا يوفون ايضا لما بين النذر واليمين من المشابهة فيكونهما عقدا لما بين النذر - 01:25:42

واليمين من المشابهة لكونهما عقدا. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمين - 01:26:12

شهادته ذما لهم على ذلك مما يفيد تحريم فعلهم والدليل السادس حديث ابراهيم النخعي انه قال كانوا يضربوننا على الشهادة والوعد ونحن صغار رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في ضربهم على - 01:26:39

العهد فيندرج فيه ضربهم على الحلف فيندرج فيه ضربهم على الحلف. لانه من جملة العهد. وكانوا يضربونهم ليمتنعوا من عن الحلف وكانوا يضربونهم ليمتنعوا من الاكتار من الحلف حفظا لجلال الله في نفوسهم. يعني لماذا يضربون الصغير اذا حلف - 01:27:07

حتى يبقى معظمها لله نحن اذا قال الصغير كلام قلنا والله علشان نظرك انظر الفرق بين هدي السلف وبين ما عليه الناس اليوم ينبغي له ان لا يعود الصغار على الحلف - 01:27:39

باستحالفهم وانما يعظم فيهم الحلف بالله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى الوصية بحفظ اليمان الثانية الاخبار بان الحليف منفقة للسلعة ممحقة للبركة الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه.

الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذبح - 01:27:56

والذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة ثناوه صلى الله عليه وسلم على القرون الثالثة او الرابعة. وذكر ما يحدث بعدهم تابعت ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والوعد - 01:28:23

قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه وسلم مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبئه صلى الله عليه وسلم - 01:28:42

بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم فالذمة هي اعطاء العقد والعقد. فالذمة هي اعطاء العهد وابرام العقد  
فالذمة هي اعطاء العهد وابرام العقد. نعم - 01:29:03

قال رحمة الله وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها. الاية عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امراً على جيش او سرية او صاحب خاصته بتقوى الله من المسلمين خيرا - 01:29:25

فقال بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقدروا ولا تقتلوا ولها ولليدا. واذا لقيت عدوك من المشركين  
فادعوه الى ثلاث خصال او قال خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم. وكف عنهم ثم ادعوه الى الاسلام فان اجابوك فقبل منهم ثم  
دعوه الى 01:29:45

من دارهم من اداب المهاجرين وخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونوا كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم 01:30:05

ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل له ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان - 01:30:25

احفروا ذمكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. اذا حاصرت اهل حصن فررك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله. ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى اتصيب حكم الله فيهم ام لا - 01:30:45

رواه مسلم المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى وافوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله وافوا بعهد الله والامر لايحاب فالوفاء بعهد الله واجب. فمن اعطى شيئاً بعهد الله او على ذمة الله وذمة رسوله - 01:31:05

صلى الله عليه وسلم وجب عليه الوفاء به وحرم عليه ناقضه. والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود - 01:31:35

الترجمة في قوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه والنهي في قوله لا تجعل للتحريم ونهي عنه خشية عدم الوفاء بالعهد - 01:31:55

خشية عدم الوفاء بالعهد. المفضي الى عدم تعظيم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمة الله في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين. الثانية الارشاد الى اقل الامررين خطرا. الثالثة - 01:32:20

بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتل من كفر بالله. الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم السابعة في قول الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي وافق حكم الله ام لا؟ قال المصنف رحمة الله بباب ما جاء في -

الاقسام على الله مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله وهو الحلف عليه. بيان حكم الاقسام على الله وهو الحلف عليه. نعم.  
قال رحمه الله عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من - 01:33:01

الذى يتآلى علی الا اغفر لفلان اني قد غرفت له واحببت عملک. رواه مسلم. وفي حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بکلمة او بقت دنیاه واخرته - 01:33:30

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث جندي بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم. ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين - 01:33:48

احدهما في قوله من ذا الذي يتآلى على الا اغفر لفلان فالاستفهام استنكارى يدل على انكار مقالته وابطالها والتآلی هو القسم على الله مع اعجاب المقسم بنفسه - [01:34:09](#)

والتألی هو اقسام العبد على الله مع اعجاب المقسم بنفسه. والاخر في قوله اني قد غفرت له واحببت عمله فجعل جزاءه معاقبته باحباط عمله لمبادرته للحكم على غيره. فعقوب بنقيض قصده - [01:34:36](#)

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد. الحديث رواه ابو داود بساناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في الحديث وقال يعني الله اذهب فادخل جنتي برحمتي - [01:35:04](#)

اذهب فادخل جنتي برحمتي. وقال للاخر اذهبوا به الى النار. فجعل جزاؤه النار لانه تكلم بتلك الكلمة مقصما على الله على وجه الاعجاب. بنفسه ادلايى بعمله نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى التحذير من التالية على الله قوله رحمه الله الاولى التحذير من التألي على الله - [01:35:24](#)

القسم عليه مع اعجاب المقسم بنفسه وعمله اي الاقسام عليه مع اعجاب المقسم بنفسه وعمله فان خلا من هذا وحمله وحمله على القسم حسن الرجاء مع حسن العمل فهذا جائز - [01:35:57](#)

وان اقسم وحمله على قسمه حسن ضجاء مع حسن العمل فهذا جائز. نعم الثانية كون النار اقرب الى احدهنا من شراك نعليه. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم - [01:36:19](#)

كلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه. قال المصنف رحمه الله اب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاف بالله على خلقه - [01:36:38](#)

بيان النهي عن الاستشفاف بالله على خلقه اي جعله شفيعا عند احد منهم اي جعله شفيعا عند احد منهم وذلك محرم اشد التحرير لما فيه من تنقص مقام الربوبية فان شأن الله اعظم. نعم - [01:37:00](#)

قال رحمه الله عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسقى لنا ربك. فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي - [01:37:26](#)

صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحانه الله. فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك تدرى ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد. وذكر الحديث - [01:37:46](#)

وهو ابو داود ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جبير ابن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:38:06](#)

لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك. اي نجعل الله شفيعا عندك لتدعوا لنا بالسقية فاتفق منه صلى الله عليه وسلم تحريم ما فعله الاعرابي من ستة وجوه - [01:38:26](#)

احدها تسبيحه الله تعظيميا لقبح مقالة الاعرابي وتانيها غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا المدلول عليه بقول الراوي فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه - [01:38:53](#)

اي عرف غضبهم في وجوههم لغضبه صلى الله عليه وسلم. وثالثها في قوله ويحك وثالثها في قوله ويحك وهي كلمة وعيد وتهديد ورابعها في قوله اتدرى ما الله وهو استفهام استنكارى - [01:39:21](#)

لاستثناء واستثناء قول الاعرابي وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك فنزله الله عن مقالة الاعرابي التي قالها. وبين انها لا تلقي بالله وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد - [01:39:43](#)

وهو نهي ظاهر في تحريم جعل الله شفيعا على احد في جعل الله شفيعا عند احد وهذا الامر لا زال موجودا في الناس. وان كان بغير هذه الالفاظ كقول كثيرين في بعض الجهات - [01:40:08](#)

نحن داخلين بالله عليك نحن داخلين بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك وكقولهم واستطتنا الله فيأتي احدهم الى المسؤول فيقول انا جئتكم ومالي واسطة لكن واستطتي الله فهذا محرم ايضا لانه من جعل الله شفيعا عند احد من المخلوقين. نعم. قال رحمه الله في -

الاولى انكاره صلى الله عليه وسلم على من قال نستشفع بالله عليك الثانية تغيره صلى الله عليه وسلم تغيرا عرف في وجوه اصحابه ان هذه الكلمة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسيره سبحان الله -

01:40:58

الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك اللهم صلي وسلم -

01:41:18

مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد اي جانبه من كل ما ينقصه او ينقضه وسده طرق الشرك وهي الذراع الموصلة اليه وتقدم نظير هذه الترجمة -

01:41:37

في قوله باب حذاء باب حماية المصطفى جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك والفرق بين الترجمتين ان الترجمة المتقدمة تتعلق بحمايته من جهة الافعال ان الترجمة المتقدمة تتعلق بحمايته من جهة الموصولة -

01:42:01

قال نعم قال رحمة الله عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال سيد الله، تبارك وتعالى، قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا -

01:42:33

ايستجرينكم الشيطان. رواه ابو داود بسنده جيد. وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وبنا خيرنا سيدنا وابن سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهينكم الشيطان انا -

01:42:55

محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعني فوق منزلتي التي انزلها الله عز وجل. رواه النسائي بسنده جيد باسم الله ما شاء الله ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين -

01:43:15

فالدليل الاول حديث عبد الله بن الشخير رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفتبني عامر. الحديث رواه ابو داود والنمسائي واسناده صحيح ودلالته على على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه -

01:43:32

احدها في قوله السيد الله تبارك وتعالى فاخبر ان السيد الذي كمل سؤدده هو الله. ان السيد الذي كمل سؤدده هو الله وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا -

01:43:49

اي ما اعتدتموه من المخاطبة بينكم. اي ما اعتدتموه من المخاطبة بينكم وعادة العرب عدم تعظيم المخاطبين من الرؤساء. وعادة العرب عدم تعظيم المخاطبين من من الرؤساء وثالثها في قوله ولا يستجلينكم الشيطان -

01:44:08

اي لا يتخذنكم الشيطان جريا. والجري هو الرسول اي لا يتخذنكم الشيطان جليا والجلي هو الرسول فتكون رسلا تنبوبون عن الشيطان في فتح باب الشر على النفس. فتكونون رسلا تنبوبون عن الشيطان في فتح باب الشر على النفس. والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله الحديث -

01:44:34

رواه النسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه. اولها في قوله قولوا بقولكم اي ما اعتدتموه من المخاطبة على ما تقدم بيانه من تركهم تعظيم المخاطبين من الرؤساء. وثانيها في قوله ولا يستهينكم الشيطان -

01:45:04

اي لا يميلن بكم الى الهوى فيفتح باب الشر بسببكم على انفسكم وعلى غيركم اي لا يميلن بكم الشيطان الى الهوى فيفتح عليكم فيفتح باب الشر عليكم وعلى غيركم. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فاخبر عماله مما -

01:45:28

ومن حميد وهو مقام العبودية والرسالة ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلنا انزلني الله عز وجل ومنزلته صلى الله عليه وسلم التي اختارها الله له منزلة العبودية والرسالة. منزلة -

01:45:55

والعبودية والرسالة واضح ايهما افضل اختيار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ام اختيارنا تيار الله ورسوله لرسوله صلى الله عليه وسلم مع ذلك تجد كثير من الناس الان -

01:46:20

من اهل السنة فضلا عن غيرهم يقولون قال الحبيب صلى الله عليه وسلم وهو ليس الحبيب صلى الله عليه وسلم هو اعظم من ذلك

هو الخليل صلى الله عليه وسلم. فقول قال الحبيب فيه غض من مقام النبي صلى الله - 01:46:41

الله عليه وسلم لانزل الله مرتبة دون المرتبة التي انزلها الله اياه وهي مرتبة الخلقة ومن الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستعمل معه ما استعمله معه الله او اخبر به صلى الله عليه وسلم عن - 01:46:57

نفسه ولا يخرج امرئ عن ما جاء في القرآن والسنة الا رجع على نفسه بالنقض وان زعم انه الرسول صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا الثالثة قوله لا - 01:47:17  
الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. قوله رحمة الله الثالثة قوله لا يستجيبنكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق اي في قولهم انت سيدنا فهو سيد وليد ادم صلى الله عليه وسلم وقولهم وابن سيدنا يعنوا - 01:47:41

يعني ابن نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهو سيد العرب فانهم ينتسبون اليه. نعم. الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا - 01:48:01  
من قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه. سبحانه وتعالى عما يشركون مقصود الترجمة بيان عظمة الله بيان عظمة الله الموجبة توحيده وتقديره بيان عظمة الله الموجبة توحيده وتقديره واراد المصنف - 01:48:25

بختمه بهذا الباب ان يعرف بالسبب الاكبر في فقد التوحيد وهو عدم تعظيم الله. ان يعرف بالسبب الاعظم في فقد التوحيد وهو عدم تعظيم الله وقد احسن رحمة الله في المقابلة - 01:48:58

بين فاتحة الكتاب وخاتمتها. ففاتحة الكتاب في سبب وجود التوحيد وهو كونه واجبا ففاتحة الكتاب في سبب وجود التوحيد وهو كونه واجبا. والخاتمة في سبب فقد التوحيد. وهو عدم توقيد - 01:49:20

لله واجلاله. نعم. قال رحمة الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والاراضين على اصبع والشجر على - 01:49:39  
اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدأ نواجهه تصديقا لقول الحبل ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضت - 01:49:59

يوم القيمة الاية. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله وفي رواية للبخاري يجعل السموات على اصبع والماء على اصبع وسائر الخلق على اصبع اخرجه - 01:50:19

ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا يطوي الله السموات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بشماله ثم يقول - 01:50:39

انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ورؤي عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ما السموات السبع والارض السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير رحمة الله حدثني يونس - 01:50:59

وقال ابن وهب قال قال ابن زيد قال حديثي ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع في مسيرة القدر اهم سبعة القيت في ترس - 01:51:19

وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلأة من الارض. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام. وبين كل - 01:51:35  
كما ان خمسمائه عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائه عام. وبين الكرسي والماء خمسمائه عام والعرش فوق والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن - 01:51:55

عن عبد الله ورواه بنحو المسعودي عن عاصم عن ابي واائل بن عبدالله قاله الحافظ الذهبي رحمة الله تعالى قال وله طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء - 01:52:15  
والارض قل الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائه سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمس مائة سنة وكثف كل سماء خسيرة خمسائة سنة. وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء - 01:52:35

والارض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم. اخرجه ابو داود غيره ذكر المصنف رحمة الله ل لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. الاية - [01:52:55](#)

وDallas على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره اي ما عظمه حق عظمته ففيه اثبات عظمة الله وثانيها في قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه. وهذا - [01:53:19](#)

الدال على عظمته سبحانه وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون تنزيها لنفسه من النعائص المستلزم اثبات الكمالات الدالة على عظمته سبحانه وتعالى والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه - [01:53:47](#)

وDallas على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ما ذكر فيه من صفة الله تعالى التي ذكرها الحبر. ما ذكر فيه من صفة الله تعالى التي ذكرها الحبر الدالة على عظمة الله الدالة على عظمة الله - [01:54:19](#)

وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم بضمكه. صدقه النبي صلى الله عليه وسلم بضمكه. والآخر قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المشتملة على تعظيم الله. قراءته صلى الله عليه وسلم - [01:54:40](#)

اية مشتملة على تعظيم الله. والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا يطوي الله السموات يوم القيمة الحديث رواه مسلم وفيه لفظة شادة على الصحيح. وهي قوله ثم يأخذهن بشماله - [01:55:00](#)

فالمحفوظ ثم يأخذهن بيده الاخرى وهي الرواية المتفق عليها عند البخاري ومسلم. وDallas على مقصود الترجمة في قوله انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون بيانا لعظمة الله وتكرارها عند طي الارض - [01:55:21](#)

تأكيد لعظمته سبحانه وتعالى والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ما السموات السبع الحديث رواه ابن جرير واسناده ضعيف والدليل الخامس حديث زيد ابن اسلم رحمة الله - [01:55:45](#)

احد التابعين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع في الكرسي؟ الحديث رواه ابن جرير ايضا واسناده ضعيف والدليل السادس حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش - [01:56:06](#)

الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسة اعم. الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه - [01:56:28](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدركونكم بين السماء والارض؟ الحديث اخرجه اصحاب السنن الا النسائي واسناده ضعيف وكل هذه الاحاديث تدل على مقصود الترجمة بما فيها من خبر عن عظمة الله - [01:56:54](#)

وكل هذه الاحاديث تدل على مقصود الترجمة بما فيها من خبر عن عظمة الله عز وجل. وضعف اسناد بعضها يعني عنه صحة معانيه. فمعاناتها صحيحة ثابتة. نعم. قال رحمة الله في مسائل الاولى - [01:57:16](#)

تفسير قوله تعالى والارض جميعا قدرته يوم القيمة. الثانية ان هذه العلوم امثالها باقية عند اليهود الذين في زمانه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأنلوها. الثالثة ان الحضر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن - [01:57:36](#)

ذلك العلم العظيم الخامسة التتصريح بذكر اليدين وان السموات في اليدين والارضين في اليدين الاخر. السادسة التتصريح بتسميتها الشمال الله السادسة التتصريح بتسميتها الشمال لما وقع في رواية مسلمين - [01:57:56](#)

والمحفوظ فيها عدم تسميتها الشمال نعم السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدهم. التاسعة عظام الكرسي بالنسبة الى السموات العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة - [01:58:24](#)

بين كل سماء الى سماء الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة ان العرش

فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش السابعة عشرة كم بين السماء والارض - [01:58:49](#)

عشرة كتاف كل سماء خمسماة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرا خمسماة سنة هذا اخر  
الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين - [01:59:09](#)

وانبه ختما على امور اولها من لم يظفر بنسخة من الكتاب فيمكنه ان يحظى به من مكتبة النصيحة قرب الجامعة الاسلامية والتنبيه  
الثاني انه الاخوان الذين يتربكون كتبوا او كراسى في مواضع جلوسهم - [01:59:29](#)

آآ ادارة شؤون التدريس شكت اليها هذا. وقالت ان هذا لا يليق بطلاب العلم. والناس يحتاجون الى هذه البقعة للصلوة فيها فاذا قام  
احدهم فلا يترك في موضعه شيئا فان احق الناس بالادب الكامل هم طلاب العلم - [01:59:52](#)

والتنبيه الثالث جواب السؤال الذي سأله عنده فان سأله لماذا قال المصنف باب ما جاء في بالذبح لغير الله ولم يصرح بكونه شركا  
ووجهه امران احدهما ان المصنف رحمه الله - [02:00:13](#)

تعالى اراد ان ينبه على ان بعض الانواع لا تدرج في هذا ان عليه الى ان عليه ان بعض الانواع لا تدرج في هذا كمن ذبح لقصد مباح  
كم ذبح لقصد مباح كالتمتع باللحن - [02:00:36](#)

والآخر لأن المخالف في هذا في زمانه كان معديما او قليلا. فلم يكن المخالفون له يزعمون ان ذبح بغير الله ليس من الشرك بخلاف  
ابواب الاستغاثة او الدعاء او النذر فكانوا يزعمون انها ليست من الشرك الاكبر. وهذا اخر هذا مجلس الحمد لله رب - [02:00:57](#)

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:01:23](#)